

،بدون مشورة تفشل الخطط

ولكن مع كثرة المستشارين تنجح. أمثال 15: 22 - قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراندت وتشابجت

في وادٍ خصبٍ بين جبلين، ازدهرت قرية الدرجلين لأجيال. اشتهر أهلها بوحدهم وحكمتهم، وكثيرًا ما لجأت إليهم القرى المجاورة في أوقات الشدة

،لكن عندما ضربت آفة بساتينهم في ربيعٍ ما، حلّ الذعر محلّ انسجامهم المعتاد. أثمرت الأشجار ثمارًا سوداء وتجعدت أوراقها وسقطت قبل أن يحلّ الخريف بوقتٍ طويل. بالنسبة لقرية تعيش على حصادها، كان هذا بمثابة حكمٍ بالإعدام

كان زعيم القرية، كارسون، شابًا ذا قلبٍ مُفعَمٍ بالحيوية وخبرةٍ محدودة. مدفوعًا بالإلحاح، أعلن: "يجب أن نحرق البساتين المُصابة فورًا ونزرع من جديد. هذه هي الطريقة الوحيدة

أومًا بعض القرويين برؤوسهم، متلهفين لاتخاذ إجراء. لكن شيخة تُدعى ماكزي تقدمت وقالت بلطف: "أيها الزعيم "كارسون، لا يمكن اتخاذ قرار كهذا على عجل. الأرض قديمة، وكذلك أمراضها. يجب أن نطلب المشورة

".عبس كارسون. "ليس لدينا وقت. كل يوم ننتظر فيه، ينتشر الوباء

مع ذلك، أصرت ماكزي. واستشهدت بالمثل القديم: "بدون مشورة، تفشل الخطط، لكن مع كثرة المستشارين "تنجح

.وافق كارسون على مضض على عقد المجلس

.استدعى أعشاب القرية، الذي سبق له أن عالج محاصيل مريضة. فأحضروا مسافرًا رأى وباءً مشابهًا وراء الجبال الحداد، رغم أنه ليس مزارعًا، فهم التربة من طين الفرن، وقدم له نصائحه. حتى الأطفال الذين قضوا ساعات بين الأشجار شاركوا ما لاحظوه - نمل يهرب من الجذور، ورائحة غريبة تهب في الريح قبل ظهور المرض

.ومن كل صوت جاء جزء من الحقيقة

سرعان ما اكتشفوا أن الآفة لم تكن مرضًا يصيب الأشجار، بل التربة - مسمومة بفطر أخضر سام ينمو في الظلال الرطبة. كان حرق الأشجار سينشر الجراثيم أكثر، مما يُفسد المحاصيل المستقبلية

لذا، قاموا بإزالة الشجيرات الصغيرة للسماح لأشعة الشمس بالوصول إلى الجذور، وخلطوا الرماد والرمل في التربة لتجفيفها، وزرعوا أعشابًا معروفة بقدرتها على صد انتشار الفطر

،كان العمل بطيئًا، ولم يُثمر الموسم الأول إلا القليل. لكن بحلول خريف العام التالي، عاد الخضرة إلى البستان. وكانت الثمار، وإن كانت أقل، صحية وحلوة

".وقف كارسون تحت غصنٍ مُحملٍ بالفاكهة، ثم التفت إلى ماكزي. "لقد كدتُ أديننا بالهلاك بسبب يقيني

".ابتسمت وهي تُزيل ورقةً عن كتفه. "القيادة ليست معرفة كل شيء يا كارسون، بل معرفة متى تُنصت

منذ ذلك اليوم، عقدت القرية اجتماعًا شهريًا، حيث كان بإمكان أي صوت أن يُسمع ويُشارك الحكمة. ازدادت قوة إيلدرجلين ، ليس فقط في الحصاد، بل في القلب أيضًا - مكان تُقدّر فيه المشورة بقدر الشجاعة، وكانت الوحدة. أثمن ثمارهم

رفع كارسون صوته لسمع أهل القرية، وأعلن نقش المثل القديم على حجر عند مدخل القرية: "بدون مشورة. تفشل الخطط، ولكن بكثرة المستشارين تنجح" (أمثال ١٥ : ٢٢)